

اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني  
Attitudes of primary and middle school teachers towards the use of corporal  
punishment

د. الأخضر جفوبي\*

جامعة الوادي (الجزائر)، lakhdarb7@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022-12-31

تاريخ القبول: 2022-11-17

تاريخ الاستلام: 2022-05-11

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني، ولمعالجة المشكلة المطروحة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 75 أستاذ وأستاذة من الطورين المتوسط والابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني اتجاهات إيجابية.
  - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس.
  - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة بين الخبرة أقل من 5 سنوات ومن 5 إلى 15 سنة لصالح الخبرة من 5 إلى 15 سنة.
  - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الطور.
  - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير مكان المدرسة. لصالح المكان (مسعد ولاية الجلفة) على حساب الطيبات ولاية تقرت (منطقة ريفية).
- الكلمات المفتاحية: العقاب البدني، اتجاهات، أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط.

**Abstract**

This study aims to know the attitudes of primary and middle school teachers towards the use of physical punishment. To address the problem at hand, the researcher has adopted the descriptive approach. The research sample consists of 75 teachers (males and females) randomly selected from primary and middle schools. For the collection of data a research questionnaire has been designed. The analysis of data leads to the following results:

- 1- The primary and middle school teachers have positive attitudes towards the use of physical punishment.
- 2- There are no statistically significant differences in primary and middle school teachers' attitudes towards the use of physical punishment due to the gender variable.
- 3- There are statistically significant differences in primary and middle school teachers' attitudes towards the use of physical punishment due to the experience variable between experience less than 5 years and from 5 to 15 years in favor of experience from 5 to 15 years.

\* المؤلف المراسل

4- There are no statistically significant differences in primary and middle school teachers' attitudes towards the use of physical punishment due to the academic level variable.

5- There are statistically significant differences in primary and middle school teachers' attitudes towards the use of physical punishment due to the variable of school location, In favor of the place of Masaad, Wilayat of Djelf, at the expense of Al-Tayebat, Wilayat of Touggourt (a rural area).

**Keywords:** physical punishment, attitudes, primary and middle school teachers.

## 1- مقدمة:

التربية في كل بلدان العالم لها أساليب كثيرة ومختلفة لمنع سلوك معين أو تعزيزه للاستمرار فيه ومن هذه الوسائل المكافأة، والثواب والتشجيع والمدح، أو العقاب ويأتي العقاب البدني كأحد هذه الأساليب رغم تعارض وتباين الآراء فيه بين مؤيد ومعارض، حتى على مستوى الدول، وتأتي الرؤية الإسلامية، لتؤيد العقاب كوسيلة تروية في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: *مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاصْرِبْهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ (الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم: 5868).*

وفي وقتنا الحالي توجد العديد من الدول التي تسمح باستخدام العقاب البدني في المدارس وتعطيه الشرعية القانونية مثل: الباهاماس، تشيلي، فرنسا، لبنان، ماليزيا، المغرب، النيجر، المملكة العربية السعودية، وفي 20 ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية، وكما يستعمل في العديد من الدول التي تمنع استخدامه بموجب القانون (العجمي، والعجمي، والعتل، 2018، 241)

تشير بيانات اليونيسف المستمدة من استقصاءات تمثيلية على المستوى الوطني شملت 56 بلداً في الفترة من 2005 إلى 2013، إلى أن 6 من أصل كل 10 أطفال تتراوح أعمارهم بين 2 و14 عاماً قد تعرّضوا إلى العقاب الجسدي على يد الكبار، وفي المتوسط، تعرّض 17% من الأطفال إلى العقاب الجسدي الشديد (كالضرب على الرأس أو الوجه أو الأذنين أو الضرب المبرح والمتكرر)، في حين تجاوزت النسبة 40% في بعض البلدان (منظمة الصحة العالمية، 2021)

تشير نتائج الدراسات إلى أن العقاب البدني يمارس بدرجة كبيرة في المدارس وهذا ما أوردته الدراسات مثل: تقرير أوردته الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي للأطفال والمراهقين فأن العقاب البدني في المدارس يمارس بشكل متكرر أكثر مع الطلبة الذكور، والفقراء، والأقليات العرقية. ويقع العقاب البدني أيضاً على الطلبة في المرحلة العمرية (14-15 سنة) أكثر من الطلبة في المرحلة العمرية (7-8 سنوات)، وعلى الطلبة الذين يعيشون في المناطق الفقيرة أكثر من الطلبة الذين يعيشون في المناطق التي تعد ميسورة أو غنية، كما ينتشر استخدام العقاب البدني في المدارس الحكومية أكثر من الخاصة، وفي المدارس الواقعة في المناطق ذات الدخل المنخفض أكثر من المدارس الواقعة في المناطق ذات الدخل المتوسط أو المرتفع، وفي المدارس التي تقع في المدينة أكثر من المدارس التي تقع خارج المدينة (العجمي، والعجمي، والعتل، 2018، 242)

## 2- تعريف العقاب

### 2-1- لغة:

العقاب من فعل عاقب معاقبة، عقاباً: جزاء بشدة على سوء أو ذنب، فرض عقاباً. "جزاء بالشر على فعل سوء" فرض عقاباً "عاقب مجرماً" عاقب نواب عاقبه في عمله. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2000، 997)

### 2-2- اصطلاحاً:

يعرف العقاب على أنه: "إجراء أو حدث غير سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره" (أبو السعد، 2014، 211)

"وهو إجراء تربوي يهدف إلى معالجة الممارسة السلوكية الخاطئة بما يؤدي إلى تقويم شخصية التلميذ ويجعله أكثر ايجابية لفهم ذاته وتقدير كما مسؤولياته وتنمية قدراته على حل مشكلاته. هو الإجراء الذي يؤدي إلى إضعاف السلوك غير المرغوب فيه أو تقليل احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، فالتلميذ الذي يؤدي زملاءه فيقوم المعلم بتنبهه سيدرك سوء تصرفه ويقتنع بتوجيه معلمه عندها سيتوقف عن هذا الإيذاء، والرسم التالي يوضح ذلك". (الحري، وبن رجب، 2008، 170)

ويعرفه سكر بأنه: "كل أنواع العقاب اللفظي والاجتماعي والجسدي التي تلي السلوك الاجرامي، وتعمل على إضعاف ظهور ذلك السلوك الإجرامي". (ضمرة وأبو عميرة، 2007، 141)

### 3- مشكلة الدراسة:

تطمح الجامعة الجزائرية في عالم اليوم إلى تنمية وتطوير المعرفة البشرية وتكوين العلماء والباحثين والإطارات، لقيادة المجتمع من خلال التركيز على مدى قيامهم بالبحوث العلمية الهادفة، لإيجاد الحلول الميدانية للمشاكل التي تواجه المجتمع والمساهمة في عملية التطوير العلمي والاجتماعي، بخلق جسر تواصل بين ما تحمله الجامعة من بحوث أكاديمية تعرضت لمختلف الظواهر التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري بالتحليل والتفسير والتقصي، منتهية بطرح توصيات يرجى العمل بها في واقع المشكلة ميدانيا لمحاولة تفاديها وتلافي آثارها السلبية، ولكن هذا لن يتم إلا بالنزول إلى أرض الواقع الاجتماعي المزري في غالب الأحيان، ولعل من أبرز المشكلات التي عانى منها المجتمع الجزائري والتي أسالت حبرا كثيرا محليا ودوليا في مشكلة العنف وما عانينا منه وما خلفته من آثار سلبية (عليوي، وديار، 2019، 24)، ويأتي العقاب البدني كأحد أنماط العنف، والذي انتشر في كثير من الدول، ففي الجزائر تعتمد 70% من العائلات الجزائرية على الضرب والتعنيف في تأديب الأطفال وتغيير سلوكهم، حسب ما كشف عنه تحقيق ميداني مس 1700 عائلة جزائرية أشرف عليه الدكتوران مصطفى عشوي ومصطفى خياطي إلى جانب العديد من المدرسين حسب ما كشفت عنه جريدة الشروق في عددها 1316 ليوم: 2008/01/06، وهل يمارس العقاب البدني في المدارس على الرغم من قانون منع العقاب في المؤسسات التربوية، ففي القرار رقم 2/171 المؤرخ في 1 جوان 1992 المتضمن منع العقاب البدني والعنف اتجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية، المادة 2: منه "ينطبق المنع المشار إليه على جميع أشكال الضرب والشتم والتمثيل وكل ما من شأنه أن يلحق ضررا ماديا أو معنويا بالتلاميذ". أما على مستوى الواقع المعيش والملاحظ فإن مدارسنا لا تخلو من استخدام العقاب البدني باستعمال: وسائل كالعصا أو أنبوب بلاستيكي أو سلك كهرباء أو غيرها... مما يؤكد على وجود مشكلة تتمثل في التناقض الواضح بين النظرية والتطبيق بين القرارات الرسمية -لا تضرب التلميذ ولو بزهره- والممارسات الميدانية وبشكل يبعث على القلق، مع أن كثيرا من المعلمين يبررون استخدام العقاب البدني بسبب زيادة حالات اللامبالاة والتمرد وعدم الانضباط بين التلاميذ، وهذا في ظل السياسة التعليمية الجزائرية التي تؤكد على عدم جواز استخدام العقاب البدني في جميع الأحوال، غير مبالين بما للعقاب من آثار سيئة كالنفور من المدرسة أو التسرب المدرسي وغيرها... (بن عمار، ولوحدي، وجلول، 2020، 11). مما يدفع الباحث بقوة إلى دراسة هذا الموضوع من خلال معرفة اتجاهات الأساتذة والمعلمين في الموضوع، مما قد يساهم في نقل صورة الواقع حول الظاهرة، مما قد يساعد في التخفيف من مشكلة العقاب البدني في المدارس أو الحد منها نهائيا. وذلك بطرح السؤال: ما طبيعة اتجاهات الأساتذة في المتوسط والابتدائي نحو العقاب البدني؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الطور المدرس له؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير المنطقة (حضرية ريفية)؟

#### 4-فرضيات الدراسة:

1- اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني اتجاهات إيجابية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الطور.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير المنطقة(ريفية-حضرية)..

#### 5-أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة في المتوسط والابتدائي نحو العقاب البدني.
- التعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس.
- التعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة.
- التعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الطور المدرس له.
- التعرف على مدى وجود فروق في اتجاهات الأساتذة نحو العقاب البدني تعزى لمتغير (مكان تواجد المدرسة (حضرية ريفية)).

#### 6-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- تدرس ظاهرة استخدام العقاب البدني في المدرسة وقضية التعامل مع التلميذ والوقوف على حجم انتشار الظاهرة.
- قد تسهم الدراسة في فهم الصعوبات التي يتلقاها الأساتذة والتي تدفعهم للعقاب البدني.
- قد تقيد الدراسة في توفير معلومات حول أسباب لجوء الأساتذة للعقاب البدني.
- قد تقيد الدراسة القائمين على التربية من المسؤولين وصناع القرار في معرفة الصورة الواقعية وتعامل الأساتذة مع تلاميذ هذه الاطوار وكيفية التعامل مع الظاهرة.

#### 7-حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية والمتوسطة بدائرة الطيبات ولاية تقرت والمدارس الابتدائية بدائرة مسعد ولاية الجلفة

2- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من السنة الدراسية 2022/2021

3- الحدود البشرية: أساتذة المدارس الابتدائية والمتوسطة بدائرة الطيبات ولاية تقرت وأساتذة المدارس الابتدائية بدائرة مسعد ولاية الجلفة

#### 8-تحديد التعريفات والإجراءات:

- العقاب البدني: مجموع استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان المعد للدراسة.

- الأساتذة: هم القائمون على العملية التعليمية التعلمية في متوسطات وابتدائيات دائرة الطيبات بولاية تقرت ومدينة مسعد بولاية الجلفة.

## 9- الدراسات السابقة

### أ- الدراسات العربية

-دراسة السورطي(2003) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني. وتكونت عينة الدراسة من (90) معلمة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة بمدينة الزرقاء، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (41) فقرة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني كان سلبياً، وأن من أهم أسباب العقاب البدني: التفوه بعبارات سيئة، واعتداء الطفل على زميله، والشغب، وإتلاف ممتلكات الروضة. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني تعزى لمتغيرات الخبرة التدريسية أو العمر (السورطي، 2003، 183)

-دراسة الشهاب (2004) أجرى دراسة بعنوان ممارسة العقاب البدني في المرحلة المتوسطة في الكويت، على 480 معلماً للكشف عن مدى ممارستهم للعقاب البدني وعلى مواقف المعلمين نحو فعاليته، وتأثيره على علاقة المعلم بالطالب وآثاره النفسية على الطالب باستخدام استبانة خاصة بذلك. أشارت النتائج أن:

-ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة عالية وخصوصاً في مدارس الذكور % 86 لدى الذكور و% 53 لدى الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استخدام العقاب تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة المتوسطة مقابل ذوي الخبرة الكبيرة.

-وأن المعلمين الكويتيين أكثر توجهاً لممارسة العقاب البدني من المعلمين من ذوي الجنسيات الأخرى. (عبده، 2016، 41)

-دراسة الحارثي (2005) هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السائدة لدى أولياء الأمور والمعلمين في مكة المكرمة نحو استخدام العقاب البدني، والتعرف على علاقة بعض المتغيرات المستقلة ودلالاتها الإحصائية كالسن، والجنس والمهنة المستوى التعليمي بالاتجاه نحو العقاب البدني. وتكونت عينة الدراسة من (400) ولي أمر ومعلم ومعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في المدارس كانت متوسطة. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المتمثل بالسن وبين المتغير التابع المتمثل في الاتجاه نحو العقاب البدني لدى أفراد العينة. (داغستاني، 2017، 227)

### ب- الدراسات الأجنبية

-دراسة (white 1989) حول الممارسات التي يفضلها مديرو ومدرسو المدارس الابتدائية في ولاية كارولينا الأمريكية واتجاهاتهم نحو العقاب البدني وبينت نتائج الدراسة أن 70.9 % من أفراد العينة ذكروا بأن العقاب البدني يجب ألا يستبعد كخيار في المدارس العامة، كما أظهرت أيضاً أن أكثر الممارسات استخداماً للضبط المدرسي هي ممارسات أصلحية أكثر منها عقابية بدنية، مثل الضبط دون استعمال العقاب البدني أو الاستماع الفعال أو العزل. (السورطي، 2003، 196)

دراسة (Kaplan 1995) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المختصين النفسانيين نحو العقاب البدني وتألفت عينة الدراسة من 349 نفسانياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 15 % منهم فقط يؤيدون استخدام العقاب البدني في حين أن الذين يتشاورون مع والديهم تصل نسبتهم إلى 31 % من أفراد العينة يعتقدون أن العقاب البدني هو وسيلة لضبط النظام

يمكن استخدامها بحذر، أو أنها الوسيلة الأخيرة التي يمكن اللجوء إليها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن 68 % من أفراد العينة يمارسون العقاب البدني (داغستاني، 2017، 228)

دراسة (Songul، 2009) في تركيا بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتجاهات السائدة بين المعلمين نحو العقاب البدني في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو العقاب البدني، وأن اتجاهات المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في المناطق ذات الدخل المحدود أكثر إيجابية نحو العقاب البدني من المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في المناطق ذات الدخل المتوسط أو المرتفع. (العجمي، والعجمي، والعتل، 2018، 255).

دراسة (Fatima, Janjua & Nafees, 2012) دراسة تم فيها استخدام استبانة من إعداد الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة. واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت عن (20) من معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في باكستان، وكشفت النتائج عن وجود اتجاهات سلبية لمعلمي المرحلة الابتدائية نحو العقاب البدني (العجمي، والعجمي، والعتل، 2018، 255).

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة: نجد أن نتائج هذه الدراسات تتباين بين اتجاهات سلبية وأخرى إيجابية نحو العقاب البدني فنجد:

أن بعض الدراسات تبنت الاتجاه السلبى نحو العقاب البدني كدراسة (السروطي 2003) ودراسة (Fatima, & Nafees Janjua) فاطمة، وجنيه ونفيس 2012، لكن تختلف مع دراسة الشهاب (2004) ودراسة سونغول (Songul، 2009) التي بينت أن اتجاهات المعلمين أو ممارستهم للعقاب البدني كانت إيجابية. في حين بينت دراسة الحارثي (2005) أن المعلمين وأولياء الأمور كانت اتجاهاتهم نحو العقاب البدني بدرجة متوسطة.

#### موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

وما تميزت به الدراسة الحالية كونها تسلط الضوء على ظاهرة العقاب البدني من خلال اتجاهات الأساتذة، رغم منع استخدامه كأسلوب تربوي في الوسط المدرسي بحكم القانون، وتنامي الدعوات التربوية لاستعمال أساليب أخرى للعقاب، كاستعمال بدائل العقاب واستخدام الثواب والتحفيز والتشجيع على السلوك الجيد. ولعل هذه الدراسة تسد ثغرة بحثية كون الظاهرة لم يتم التطرق لها على المستوى الوطني، من حيث أنها جمعت بين مستويين مختلفين: مستوى الطور المتوسط والطور الابتدائي في حدود علم الباحث.

### إجراءات البحث الميداني

10-منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، لأنه المنهج المناسب للدراسة.

11-مجتمع الدراسة: أساتذة المدارس الابتدائية والمتوسطة بدائرة الطيبات ولاية تقرت، وأساتذة المدارس الابتدائية بدائرة مسعد ولاية الجلفة

12-عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 75 أستاذا من الطورين: المتوسط والابتدائي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما يلي:

جدول (1): توزيع العينة حسب الطور والجنس والخبرة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
متوسط	32	42.66
ابتدائي	43	57.33
المجموع	75	100
الجنس	36	48

52	39	أنثى
100	75	المجموع
33.33	25	أقل من 5 سنوات
49.33	37	من 5 إلى 15 سنوات
17.33	13	أكثر من 15 سنة
100	75	المجموع

من خلال الجدول (1) يتضح أن أكبر حسب الطور هو الابتدائي بنسبة 57.33% مقابل 42.66% للابتدائي، أما من حيث الجنس فأعلى نسبة هي للإناث بنسبة 52% مقابل الذكور بنسبة 48% حيث أن قطاع التعليم يغلب عليه الجنس النسوي، أما من حيث الخبرة فأعلى نسبة هي نسبة الفئة الذين خبرتهم من 5 إلى 15 سنة بنسبة 49.33% أما ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات فنسبتهم 33.33% يليهم ذوي الخبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 17.33%.

#### جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الانتماء للمؤسسات التعليمية ومكانها

الرقم	المؤسسة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية %
01	متوسطة أحمد عبيد (بن ناصر-ولاية تقرت)	32	42.66
02	ابتدائية هواري بومدين (بن ناصر-ولاية تقرت)	11	14.66
03	ابتدائية عبد الحميد بن باديس (بن ناصر-ولاية تقرت)	9	12
04	ابتدائية حي لبوز (بن ناصر-ولاية تقرت)	9	12
05	ابتدائية شهاب بن عبد الله (مسعد-ولاية الجلفة)	14	18.66
	المجموع	75	100

من خلال الجدول (2) يتضح أن أكبر نسبة لمتوسطة أحمد عبيد بمقدار 42.66% وأقل نسبة لكل من ابتدائيتي: عبد الحميد بن باديس وحي لبوز بنسبة 12%

#### 13-أداة الدراسة:

أ-وصف الأداة: أداة الدراسة عبارة عن استبيان يتكون من 35 بنداً تم تصحيحه من خلال سلم ليكرت الخماسي بعبارة (موافق بشدة =5، موافق =4، محايد=3، غير موافق =2، غير موافق بشدة=1) هذا في حال البنود الإيجابية، أما البنود السلبية فيتم عكس القيم. وهذا الاستبيان قد تم التأكد من ثباته وصدقه في دراسة: (العجمي، معدي سعود والعجمي، عمار أحمد والعتل، محمد حمد (يناير 2018) بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، في مجلة العلوم التربوية، العدد الأول-ج3، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب-دولة الكويت. ص231-278. حيث كان:

#### ب-ثبات أداة الدراسة:

أولاً- الثبات بطريقة الإعادة: حيث تم تطبيق الأداة على (20) معلمة من خارج عينة الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق على نفس المعلمات وتم إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق وقد بلغت قيمته (0.72) وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً - استخراج الاتساق الداخلي: بدلالة معادلة ألفا كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمته (0.89) وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

#### ج-صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

1-صدق المحتوى، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وجرى التعديل في ضوء الملاحظات التي تم إيرادها.

2- مؤشرات صدق البناء، من خلال إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، حيث كانت كل بنود الاستبيان دالة إحصائياً بين القيمتين: (0.70 و 0.40) (العجمي، والعجمي، والعتل، 2018، ص ص 258، 259)، كما جرى استخدام الأداة في دراسة بالجزائر، من إعداد: الشارف نعيم وبوهريرة وليد، بعنوان اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو العقاب البدني دراسة ميدانية لأساتذة المتوسط والثانوي لدائرة تقرت، حيث تم حساب الثبات عن طريق تطبيقه على عينة مكونة من (28) أستاذاً على مستوى متوسطات وثانويات دائرة تقرت وأعيد تطبيق المقياس نفسه بعد مرور (14) يوماً من وقت التطبيق الأول، وتطبيق معامل الارتباط البسيط (بيرسون) كانت قيمة (ر) تساوي (0,87) وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس. (الشارف نعيم وبوهريرة وليد، 2016)

#### 14- إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة.

- تحديد الأداة المناسبة للقياس المتمثلة في الاستبيان.

- التحقق من صدق وثبات الأداة.

- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة حيث تم توزيع 80 نسخة وتم استرجاع 75 نسخة فقط.

- تم تجميع وتصحيح الاستبيان، ثم تفرغها في برنامج وحساب النتائج وتحليلها عن طريق برنامجي: Microsoft exel و spss.

#### 15- عرض نتائج الدراسة:

##### 15-1- نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني اتجاهات إيجابية.

وتم الاعتماد على المفتاح الآتي في عرض النتائج:

#### جدول (3): دلالة المتوسط المرجح بالبدائل

المدلول	مستوى الدرجات	المتوسط الحسابي المرجح
بدرجة قليلة جداً	غير موافق بشدة	1 إلى 1.79
بدرجة قليلة	غير موافق	1.80 إلى 2.59
بدرجة متوسطة	محايد	2.60 إلى 3.39
بدرجة عالية	موافق	3.40 إلى 4.19
بدرجة عالية جداً	موافق بشدة	4.20 إلى 5

من خلال حساب المتوسط الكلي للاستبيان نجده يساوي: 3.02 وهو يقع في مجال الثالث أي أن اتجاه أفراد العينة بدرجة متوسطة، أي ليس ضعيفاً (سلبياً) ولا هو قوياً (إيجابياً) ولا يعطي نتيجة تبين عدد أو نسبة التأييد أو المعارضة للعقاب البدني لذلك لجأ الباحث إلى الطريقة ولمزيد من الدقة قام الباحث بتقسيم المجال (2.60 إلى 3.39) إلى مجالين جزئيين: أي بقسمة 0.80 (وهي مدى كل مجال من المجالات الموجودة في الجدول) على 2 فتصبح المجالات كما في الجدول (4) التالي:

#### جدول (4): تقسيم المجالات حسب طبيعة الاتجاه

مدلول المجال	المتوسط الحسابي المرجح
اتجاه سلبي (ضد العقاب البدني)	1 إلى 1.79
	1.80 إلى 2.59
	2.60 إلى 2.99
اتجاه إيجابي (مع العقاب البدني)	3 إلى 3.39
	3.40 إلى 4.19
	4.20 إلى 5



من خلال الجدول (4) نجد أن قيمة المتوسط العام للاستبيان 3.02 تقع في مجال الاتجاه الإيجابي بين (3 إلى 3.39) هذا من جهة ومن جهة أخرى من خلال الجدول (5) نجد:

جدول (5): طبيعة الاتجاه حسب المتوسط الحسابي

الرقم	المتوسط	الرقم	المتوسط	الرقم	المتوسط
1	3.942	26	3.228	51	2.8529
2	3.91	27	3.228	52	2.828
3	3.828	28	3.228	53	2.828
4	3.764	29	3.2	54	2.8
5	3.742	30	3.2	55	2.771
6	3.571	31	3.2	56	2.771
7	3.571	32	3.2	57	2.714
8	3.545	33	3.176	58	2.666
9	3.485	34	3.171	59	2.657
10	3.457	35	3.147	60	2.647
11	3.428	36	3.142	61	2.628
12	3.4	37	3.121	62	2.615
13	3.4	38	3.114	63	2.558
14	3.4	39	3.085	64	2.457
15	3.393	40	3.085	65	2.457
16	3.382	41	3.085	66	2.457
17	3.371	42	3.085	67	2.454
18	3.371	43	3.057	68	2.371
19	3.342	44	3.028	69	2.342
20	3.294	45	3	70	2.264
21	3.285	46	2.942	71	2.235
22	3.285	47	2.911	72	2.228
23	3.285	48	2.878	73	2.114
24	3.285	49	2.857	74	2
25	3.272	50	2.857	75	1.685

من خلال الجدول (3) وبعد ترتيب المتوسطات الحسابية تنازليا نجد: أن عدد أفراد العينة الذين متوسطهم أقل من 3 عددهم 30 ونسبتهم بقسمة العدد 30 على 75 تساوي 0.4 أي 40% وهو يمثل (ذوي الاتجاه السلبي) الذين ضد العقاب البدني من العينة، إذن الذين هم مع العقاب البدني (ذوي الاتجاه الإيجابي) نسبتهم من العينة 100%-40%=60%. وعليه ما دام أن: (60% أكبر من 40%) فإن غالبية أفراد العينة لهم اتجاه إيجابي نحو العقاب البدني، وعليه من خلال نتائج الجدولين (4) و(5) يمكن أن نقول أن أفراد العينة لهم اتجاه إيجابي نحو العقاب البدني، وعليه نقبل الفرض البديل: اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني إيجابية.

#### 16-2- نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس.

جدول (6): يبين الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العقاب البدني

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" اختبار الحرية	درجات الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05	الحكم
ذكور	36	3.01	0.44	-0.63	73	0.95	غير دال
إناث	39	3.02	0.47				

من خلال الجدول (6) يتبين أن المتوسط الحسابي للذكور 3.01 بينما قيمة المتوسط الحسابي للإناث 3.02 أكبر منه عند الذكور وقيمة "ت" تساوي 0.63 - عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.95$ ) أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس.

### 16-3- نتائج الفرضية الثالثة:

**نص الفرضية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة.

### جدول (7) توزيع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	25	2.8109	0.50
من 5 إلى 15 سنة	37	3.1173	0.40
أكثر من 15 سنة	13	3.1582	0.41
المجموع	75	3.0223	0.46

### جدول (8) نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لفحص دلالة الفروق بين متوسطات الاتجاه نحو العقاب البدني حسب متغير الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.016	4.350	0.845	2	1.691	بين المجموعات
		0.194	72	13.990	داخل المجموعات
			74	15.681	المجموع

من خلال الجدول (8) يتبين أن مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.016$ ) وهو أصغر من 0.05 وعليه نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل: أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة. ولتحديد طبيعة الفروق تجري اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بهدف تحديد لصالح أي خبرة كانت هذه الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (9) اختبار Scheffe للمقارنة البعدية بين مجالات الخبرة

الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
أقل من 5 سنوات		0.30633*	
من 5 إلى 15 سنة	-0.30633*		
أكثر من 15 سنة			

من خلال الجدول (9) يتبين أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة بين: أقل من 5 سنوات ومن 5 إلى 15 سنة لصالح الخبرة من 5 إلى 15 سنة.

### 16-4- نتائج الفرضية الرابعة:

**نص الفرضية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير الطور المدرس له.

### جدول (10) يبين الفروق في الاتجاه نحو العقاب البدني بين الأساتذة حسب متغير الطور المدرس له.

الطور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" اختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة عند	الحكم
المتوسط	32	3.0206	0.37	-0.027	73	0.97	غير
الابتدائي	43	3.0235	0.52				دال

من خلال الجدول (10) يتبين أن المتوسط الحسابي للطور المتوسط 3.0206 بينما قيمة المتوسط الحسابي للطور الابتدائي 3.0235 أكبر منه عند للطور المتوسط وقيمة "ت" تساوي -0.027- عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.97$  أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرض الصفري: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الطور المدرس له.

#### 16-5- نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط نحو استخدام العقاب البدني تعزى لمتغير المنطقة (ريفية- حضرية) ..

#### جدول (11) يبين الفروق في الاتجاه نحو العقاب البدني بين الأساتذة حسب متغير المنطقة (ريفية- حضرية) ..

الطور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	اختبار درجات الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05	الحكم
الطبيات	61	2.95	0.48	-4.75	66.52	0.00	دال
مسعد	14	3.30	0.15				

من خلال الجدول (11) يتبين أن المتوسط الحسابي لمنطقة الطبيات 2.95 بينما قيمة المتوسط الحسابي لمنطقة مسعد 3.02 وهو أكبر منه عند منطقة الطبيات وقيمة "ت" تساوي -4.75- عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.00$  أصغر من 0.05 وعليه نرفض الفرض الصفري: ونقبل الفرض البديل أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني تعزى لمتغير مكان المدرسة لصالح منطقة مسعد-ولاية الجلفة (منطقة حضرية).

#### 17- مناقشة نتائج الدراسة:

##### 17-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

فإن غالبية أفراد العينة لهم اتجاه إيجابي نحو العقاب البدني، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (سونغول 2009)، والتي أظهرت أن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو العقاب البدني، وتتفق أيضا مع (دراسة الشهاب 2004) والتي بينت أن: المعلمين الكويتيين أكثر توجهها لممارسة العقاب البدني من المعلمين من ذوي الجنسيات الأخرى، وتختلف مع دراسة (العززي 2005) التي بينت أن اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني كانت سلبية. وتختلف كذلك وتختلف مع دراسة (دراسة السورطي 2003) التي بينت أن اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني كانت سلبية، وتختلف مع دراسة فاطمة، جنيه ونفيس (Fatima, Janjua & Nafees) 2012 والتي كشفت النتائج فيها عن وجود اتجاهات سلبية لمعلمي المرحلة الابتدائية نحو العقاب البدني.

##### 17-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أعطير، 2003) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  تعزى لمتغير الجنس، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (سالم، 2006) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة (السعدي، 1998) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  بين متغيري: الجنس والحالة الاجتماعية لصالح الذكور والمتزوجين على الترتيب. وتختلف مع دراسة (الهيلات، 2002) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  بين متغيري: الجنس لصالح الذكور، فالذكور أكثر تأييدا لاستخدام العقاب البدني في مدارسهم من الإناث.

##### 17-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تتفق مع دراسة (العززي، 2005) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة، وتتفق مع دراسة (دراسة الشهاب، 2004) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين

متوسطات استخدام العقاب تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة المتوسطة مقابل ذوي الخبرة الكبيرة، وتختلف مع (دراسة السورطي، 2003) والتي توصلت إلى أنه لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني تعزى لمتغيرات الخبرة التدريسية.

#### 17-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لم يجد الباحث دراسات تتفق أو تختلف مع الدراسة الحالية في متغير الطور المدرس له (متوسط- ابتدائي)، وذلك لأن مسألة الطور لم تطرح في الدراسات السابقة في حدود علم الباحث، وهو ما تميزت به الدراسة الحالية.

#### 17-5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Pottinger & Nelson, 2004) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغير المكان حيث أن معلمو المدينة لديهم اتجاه سلبي عن العقاب البدني، وتختلف مع دراسة (السعدي، 1998) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العقاب البدني عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متغيرات: المؤهل العلمي ومكان المدرسة، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (أعطير، 2003) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغير مكان المدرسة.

#### خلاصة

إن الاهتمام بالطفل وتهيئة البيئة التربوية والاجتماعية الصالحة لنموه وتكيفه مع الحياة العامة، ولبناء شخصية متوازنة، ومن خلال إشباع حاجاته، وميولاته، وتعريفه بواجباته وحقوقه، يتجنب الوقوع في المحذور، وبالتالي يتجنب الوقوع في العقاب، وإن كان لابد من العقاب فينبغي استعمال العقاب بعد استنفاد الأساليب البديلة عنه: كالزجر والتهديد والوعيد والحرمان من الامتيازات التي كان التلميذ يستفيد منها...

وحتى لا نصل لمرحلة العقاب، على المربي استعمال الثواب كبديل للعقاب فيصل إلى المراد من التلميذ، ويصون كرامته وشخصيته، ويحافظ الأستاذ على العلاقة الطيبة مع تلاميذه.

#### التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. التأكيد على الأساتذة في الطور المتوسط أو الابتدائي بالاستمرار في اتباع أساليب التشجيع والتحفيز للتلاميذ للوصول لتحقيق المراد منهم.
2. اشراك التلاميذ في الأنشطة اللاصفية، للتفريغ الانفعالي وحب المدرسة.
3. ضرورة التنوع في أساليب العقاب المعنوية والمادية (بدائل العقاب البدني) كالحرمان والمكافأة، أو التعزيز السلبي والإيجابي.
4. ضرورة عقد ورشات إرشادية للأساتذة في الطور المتوسط أو الابتدائي ينشطها مستشار التوجيه والإرشاد التربوي في موضوع الثواب والعقاب وكيفية توظيفهما في العملية التعليمية
5. إجراء المزيد من الدراسات للتعريف بفاعلية استخدام أساليب الثواب بدل العقاب.

#### الاحالات المراجع:

أبو السعد، أحمد عبد اللطيف (2014). تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم: 5868

الحريري، رافدة وبن رجب، زهرة (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

السورطي، يزيد. (2003). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني. مجلة جامعة دمشق. 19 (1). ص 183-217.

السيد عام، سميرة بو خير. (2008). ممارسة العقاب البدني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي مرحلة الأساس بمحلية أم درمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.

العجمي، معدي سعود والعجمي، عمار أحمد والعنل، محمد حمد (يناير 2018) اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول-ج3، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب-دولة الكويت. ص 231-278.

القرار رقم 2/171 المؤرخ في 1 جوان 1992 المتضمن منع العقاب البدني والعنف اتجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2000). ط1. بيروت: دار المشرق.

بن عمار، أشواق، ولوحيدي، فوزي، وجلول، أحمد. (2020/12/25). العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرس في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 2(1). جامعة حمة لخضر-الوادي. ص 07-16.

داغستاني، بلقيس بنت اسماعيل عبد المجيد. (2017). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لأساليب الثواب والعقاب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية واتجاهاتهن نحوها. مجلة دراسات للعلوم التربوية، 1(44)، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. ص 223-240.

ضمرة، جلال كايد وأبو عميرة، عريب (2007). تعديل السلوك، ط1. عمان: دار الصفا، للنشر والتوزيع. عبده، سيرين نظمي نظيف. (2016). درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

عليوي، نوال ودبار، حنان. (2019/10/05). واقع مساهمة البحوث العلمية في التخفيف من ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، (1). جامعة حمة لخضر-الوادي. ص 23-30.

منظمة الصحة العالمية، ( 23نوفمبر 2021). العقاب البدني والصحة، موقع منظمة الصحة العالمية. تم استرجاعه في: 08:10 2022/04/1 على الرابط: <https://shortest.link/5hHq>